

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إتقان المفردات يعدّ أحد المفاتيح في تعليم اللغة العربية، لأن المفردات هي المكوّن الأساسي الذي يدعم جميع المهارات، ومن بينها مهارة القراءة. فمهارة القراءة تعدّ إحدى المهارات التي تُركّز عليها عملية تعليم اللغة العربية، حيث لا تقتصر فقط على تمكين الطلاب من نطق النصوص بشكل صحيح، بل تشمل أيضاً فهم محتوى تلك النصوص.^١ كما أن مهارة القراءة تعدّ أحد العوامل المهمة في بناء شخصية الفرد، فمن خلال القراءة يكتسب الطالب المعرفة والخبرة.^٢ ولكن في الواقع، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في فهم محتوى النصوص العربية بسبب محدودية المفردات التي يمتلكونها.

تحدث هذه المشكلة أيضاً في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بنجر، حيث لا يزال طلاب الصف الثامن يواجهون صعوبات في فهم نصوص القراءة بسبب ضعف إتقانهم للمفردات. وبناءً على نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية في المدرسة، فإن أحد العوامل التي تؤثر على هذه الحالة هو قلة اهتمام الطلاب بتعليم اللغة العربية، مما يجعلهم أقل حماساً وعدم المشاركة النشطة في عملية التعلم. تسبب هذه الحالة عدداً من الصعوبات في التعلم.^٣

أولاً، يؤدي الاهتمام المنخفض بدروس اللغة العربية إلى تقليل اهتمام بعض الطلاب والمشاركة بنشاط في عملية التعليم. يعد عدم التركيز في التعليم أيضاً عقبة تقلل من فعالية إتقان المفردات، لأن الطلاب غالباً ما يتشتت انتباههم بسهولة.

^١ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Misykat, 2009), 156.

^٢ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif* (PT RajaGrafindo, 2014), 191.

^٣ المقابلة مع مدرس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بنجر، ٢١ يوليو ٢٠٢٥.

يمكن أن يكون استخدام وسيلة الصور وطريقة الغناء حلاً مناسباً لمواجهة هذه التحديات. فالصور تساعد الطلاب على توضيح معاني الكلمات بصرياً، مما يجعل المفردات أسهل في الحفظ والفهم.^٤ بينما تساهم طريقة الغناء في تسهيل حفظ الكلمات من خلال الألحان أو الأناشيد، مما يخلق بيئة تعليمية ممتعة ويقلل من الشعور بالملل، وبالتالي يعزز دافعية الطلاب وانتباههم أثناء التعليم. ومن المتوقع أن يساهم الجمع بين طريقة الغناء ووسيلة الصور في زيادة تفاعل الطلاب في عملية التعليم، وتحسين مهاراتهم في القراءة وحفظ المفردات، بالإضافة إلى تنمية اهتمامهم باللغة العربية. وبما أن المفردات تعدّ الأساس في فهم النصوص القرائية، فإن تحسين إتقان المفردات من خلال طريقة الغناء بوسيلة الصور يساهم بشكل مباشر في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، ولا سيما في فهم النصوص البسيطة.

استناداً إلى هذا الخلفية، يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى فعالية استخدام طريقة الغناء بوسيلة الصور لإتقان المفردات في تعليم مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بنجر. كما يُتوقع أن يساهم هذا البحث في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لتكون أكثر إبداعاً وفعالية لمساعدة الطلاب على فهم مفردات اللغة العربية بشكل أفضل، مما يساهم في تطوير قدرتهم على القراءة وفهم النصوص بشكل أكثر كفاءة.

ب. التعريف الإجرائي

لتجنب الخطأ مع العنوان في هذا البحث تحتاج الباحثة إلى شرح المصطلحات الواردة في العنوان، كما يلي:

⁴ Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, 125.

١.فعالية

في هذا البحث، تُقاس فعّالية طريقة الغناء بوسيلة الصور من خلال مقدار التحسّن الذي يُظهر في إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف التجريبي. وتتمثّل هذه الفعّالية في جانبين: أوّلهما التحسّن الداخلي الذي يتبيّن من الفرق المعنوي بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي داخل الصف التجريبي باستخدام اختبار ويلكوكسون، وثانيهما الفعّالية المقارنة التي تُقاس من خلال الفرق بين نتائج الاختبار البعدي للصف التجريبي والصف الضابط باستخدام اختبار مان-ويتني. فإذا ظهر التحسّن في الصف التجريبي، سواء داخل المجموعة نفسها أو بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، عُدّ ذلك دليلاً على فعّالية الطريقة.

٢.طريقة الغناء

طريقة الغناء هي تقديم الدرس من خلال الغناء بنغمات ممتعة لنقل المعلومات والمعرفة. وطريقة الغناء في هذا البحث هي مادة تعليم مرتب على شكل أغاني ويتم تدريس بالغناء . كلمات الأغاني التي ستستخدمها الباحثة في هذه الدراسة هي أغنية *Becak*

٣.وسيلة الصور

وسيلة الصور في هذا البحث هي مجموعة من الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية التي تُمثّل المفردات المقررة في الدرس. وتُستخدم هذه الصور أثناء تعليم المفردات لربط الكلمة بمعناها بصرياً، مما يساعد التلاميذ على الفهم السريع والحفظ. وتُخصّص صورة لكل مفردة تُدرّس في التجربة التعليمية.

٤. إتقان المفردات

يُقاس إتقان المفردات في هذا البحث من خلال نتائج اختبار قبلي وبعدي يتضمن أسئلة اختيار من حول المفردات الواردة في نصوص القراءة المقررة. ويُقصد بالإتقان في هذا البحث قدرة التلاميذ على فهم معاني الكلمات بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمحتوى النص المقروء في مهارة القراءة. أما المفردات المستخدمة في هذا البحث هي جزء من المواد الدراسية التي تدرس في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بنجر. وهي تتعلق بالمفردات المقررة في الفصل الدراسي الأول للصف الثامن.

٥. مهارة القراءة

تُشير مهارة القراءة في هذا البحث إلى قدرة التلاميذ على فهم النصوص العربية البسيطة من خلال الإجابة عن أسئلة اختيار من متعدد تتعلق بالمحتوى وأما العلاقة بين مهارة القراءة وطريقة الغناء ووسيلة الصور في هذا البحث، فهي تسهيل حفظ المفردات ومعرفتها لفهم نصوص القراءة البسيطة، بحيث يتمكن التلاميذ من الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بهذه النصوص.

ج. سؤال البحث

بناء على خلفية المشكلات أعلاه، فأُسئلة البحث في هذا البحث العلمي هي ما مدى فعالية استخدام طريقة الغناء بوسيلة الصور في إتقان المفردات في تعليم مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بنجر؟

د. هدف البحث

استنادا إلى الخلفية المذكورة السابقة، فإن الهدف من هذا البحث لاختبار فعالية استخدام طريقة الغناء بوسيلة الصور لإتقان المفردات في تعليم مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بنجر.

هـ. أهمية البحث

فالأهمية من هذا البحث التي لها منفعة في تعليم اللغة العربية، هي كما يلي :

١. أهمية النظرية

أ) يمكن أن يوفر هذا البحث رؤية واضحة ومعرفة متخصصة في تعليم اللغة العربية

ب) يفيد هذا البحث في تقديم حلول للمشكلات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بتعليم المفردات .

ج) يمكن استخدام هذا البحث كمصدر للمعلومات ومرجع شامل، أو كأساس لأبحاث لاحقة لتطوير المزيد من الدراسات.

٢. أهمية العملية

أ) للطلاب

من خلال طريقة تعليم ممتعة، يصبح الطلاب أكثر حماسًا وأقل شعورًا بالملل. وهذا يؤدي في النهاية إلى زيادة اهتمامهم بتعليم اللغة العربية، خاصة في حفظ المفردات الجديدة.

ب) للمعلم اللغة العربية

يمكن للمعلمين تحسين مهاراتهم وفهمهم من خلال تطبيق طريقة باستخدام الأغاني والصور في التعليم. بهذه الطريقة، يصبح من السهل على الطلاب فهم الدروس في جو تعليمي ممتع وغير ممل.

ج) للمدرسة

يمكن استخدام هذا البحث كمصدر مفيد للمعلومات، مما يساهم في تخطيط وتطوير طرق التعليم. كما يمكن أن يكون هذا البحث مادة دراسية للمدرسة في إطار تحسين جودة التعليم، خاصة في مجال تعليم اللغة العربية.

و. الدراسات السابقة

وجدت الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث وهي:

١. البحث الذي أجرته نور المفيدة (٢٠١٩) في دراستها بعنوان " *Pengajaran Bahasa Arab Menyenangkan dengan Media Lagu Untuk Madrasah Ibtidaiyah* ". استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي بأدوات الملاحظة والمقابلة. ومن نتائج دراستها، تبين أن استخدام الأغاني لتعليم المفردات يساعد المعلمين والطلاب على تحقيق أهداف التعليم بسهولة.^٥
- يتشابه هذا البحث في استخدام الغناء في تعليم المفردات. أما الاختلاف بين الباحثين في محور الدراسة، ومنهجية البحث، وبيئة التنفيذ. فقد استخدمت نوريل مفيدة في بحثها وسيلة الأغاني في تعليم المفردات، وأجرت دراستها بالاعتماد على أداة الملاحظة والمقابلة في المدرسة الابتدائية، بينما يعتمد هذا البحث على استخدام وسيلة الصور وطريقة الغناء، مع المنهج الكمي (التجريبي)، ويتم تطبيقه في المدرسة المتوسطة.

⁵ Nuril Mufidah, "Pengajaran bahasa Arab menyenangkan dengan media lagu untuk Madrasah Ibtidaiyah," *Al-Mudarris : Journal of Education* 2, no. 2 (2019): 2.

٢. البحث الذي أجراه ميغا بريمانينغتياس وكاهيا إدي ستياوان (٢٠٢٠) في

دراسته بعنوان *"Kolaborasi Penerapan Metode Bernyanyi dan Media Gambar dalam Pembelajaran Mufradat di Tpa Al-Ikhlas Pondok Bambu Jakarta Timur"*. استخدمت هذه الدراسة أداة الملاحظة لجمع

البيانات. ومن نتائج دراستهما، تبين أن التعاون بين الغناء ووسائل الصور في تعليم مفردات اللغة العربية يعطي نتائج جيدة وجذابة للغاية.^٦

أما الاختلاف بين هذا البحث، فإن في دراستهما استخدم أداة الملاحظة لجمع البيانات وتم إجراؤه في مستوى مركز تعليم القرآن الكريم، بينما يستخدم البحث الذي أقوم به منهجًا تجريبيًا (اختبارًا) ويتم إجراؤه في مستوى المدرسة الابتدائية الإسلامية (المدرسة الابتدائية الإسلامية).

٣. البحث الذي أجرته ستي رحمة (٢٠٢٣) في دراستها بعنوان "فعالية استخدام طريقة الغناء في ترقية إتقان المفردات العربية لطلاب الصف السابع في بمدرسة روضة الشبان سونجاي لولوت". وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي، وأظهرت نتائجها أن استخدام طريقة الغناء مع البطاقات التعليمية يسهم في تحسين إتقان الطلاب للمفردات.^٧

أما الفرق بين هذه الدراسة والبحث الحالي، فيمكن في موقع البحث ومحور الدراسة، حيث يركز البحث الحالي على تنمية المفردات في تعليم مهارة

^٦ Mega Primanindyas dan Cahya Edi Setyawan, "Kolaborasi Penerapan Metode Bernyanyi Dan Media Gambar Dalam Pembelajaran Mufradat Di TPA Al-Ikhlas Pondok Bambu Jakarta Timur," *Ihtimam: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2020): 1–24, <https://doi.org/10.36668/jih.v3i1.219>.

^٧ ستي رحمة, "فعالية استخدام طريقة الغناء بالبطاقات المصورة (Flashcard) في ترقية إتقان المفردات

العربية لطلبة الصف السابع بمدرسة روضة الشبان المتوسطة الإسلامية سونجاي لولوت / Efektivitas Penggunaan Metode Bernyanyi dengan Flashcard dalam Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab untuk Siswa kelas VII MTs Raudhatussyubban Sungai Lulut," *Tarbiyah dan Keguruan*, 28 Mei 2024, <https://idr.uin-antasari.ac.id/26631/>.

القراءة، كما يُجرى في مدرسة مختلفة عن المدرسة التي أُجري فيها البحث السابق.

٤. البحث الذي أجراه رزكا أنديني رحمواي وحسين (٢٠٢٢) في دراستها بعنوان *“Penerapan Metode Bernyanyi dalam Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab diPanti Asuhan Nurul Jannah”*. استخدمت هذه الدراسة تقنيات التوثيق، والملاحظة، والاستبيان، والاختبار لجمع البيانات. ومن نتائج دراستها، تبين أن طريقة الغناء قادرة على تحسين إتقان مفردات اللغة العربية للأطفال الصغار، وخصوصًا لطلاب المدرسة الابتدائية الإسلامية في دار الأيتام نور الجنة.^٨

أما الاختلاف بين هذا البحث، فإن رزكا أنديني وحسين استخدمتا طريقة الغناء فقط لتحسين المفردات، بينما يستخدم البحث الذي أقوم به وسائل الصور والغناء لتحسين المفردات في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ بنجر، باستخدام المنهج الكمي.

٥. البحث الذي أجرته امرأة صالحة (٢٠٢٣) في دراسة بعنوان "فعالية استخدام طريقة النشيد بوسيلة الصور في تعليم المفردات لطلبة الصف الثالث من مدرسة ضياء الوداد الابتدائية الإسلامية المتكاملة بتانه بومبو كاليمنتان الجنوبية". وقد اعتمدت هذه الدراسة على البحث الميداني (*Field Research*) باستخدام المنهج الكمي. وأظهرت نتائجها أن استخدام طريقة الغناء المرفقة بالوسائل البصرية يساهم في تحسين تعلم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة ضياء الوداد الابتدائية الإسلامية المتكاملة.^٩

^٨ Rizka Andini Rachmawati dan Husin Husin, "Penerapan Metode Bernyanyi Dalam Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Di Panti Asuhan Nurul Jannah," *Berajah Journal* 2, no. 2 (2022): 2, <https://doi.org/10.47353/bj.v2i2.81>.

^٩ صالحة امرأة، "فعالية استخدام طريقة النشيد بوسيلة الصور في تعليم المفردات لطلبة الصف الثالث من

مدرسة ضياء الوداد الابتدائية الإسلامية المتكاملة بتانه بومبو كاليمنتان الجنوبية (Efektivitas Penggunaan Metode Menyanyi Dilengkapi Dengan Media Gambar Pada Pembelajaran Kosakata Untuk Peserta

أما الفرق بين هذه الدراسة والبحث الحالي، فيكمن في موقع البحث ومحور الدراسة، حيث يركّز البحث الحالي على إتقان المفردات في تعليم مهارة القراءة، كما سيتم تنفيذه في مدرسة المتوسطة.

٦. البحث الذي أجراه سفيان سلامت (٢٠٢٠) في دراسته بعنوان "Penggunaan Metode Bernyanyi dalam Pembelajaran Mufrodlat Bahasa Arab Kelas 7 MTS Maarif Suka Slamet Indramayu" استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق. ومن نتائج دراسته أن استخدام أسلوب الغناء في تعليم مفردات اللغة العربية لطلاب الصف السابع في مدرسة سوكا سلامت الثانوية الإسلامية في كرويا إندرامايو يعتبر فعالاً. حيث يشعر الطلاب بالسعادة أثناء التعلم ويقل لديهم الشعور بالملل أثناء الدروس، خاصة في مادة اللغة العربية.^{١٠}

أما الاختلاف بين هذا البحث، فان سفيان سلامت في دراسته ناقش استخدام طريقة الغناء فقط في تعليم المفردات، بينما يبحث هذا البحث في استخدام وسائل الصور والغناء مع المنهج الكمي في الدراسة.

٧. البحث الذي أجرته إثنان فيتريا أوغستينا (٢٠٢٠) في دراستها بعنوان "Metode Bernyanyi untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Anak Usia 5-6 Tahun" استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي بطريقة مراجعة الأدبيات. ومن نتائج دراستها أن طريقة الغناء لا يمكنها فقط تحسين إتقان مفردات اللغة العربية، بل يمكنها أيضاً تعزيز الذكاء اللفظي-اللغوي، وقدرة تصنيف الأشياء، وتطور اللغة، والقدرة على تذكر الحروف. ومع ذلك، فإن إتقان مفردات اللغة العربية لا يعتمد فقط على طريقة الغناء، بل يمكن

Didik Kelas III SDIT Dhia El-Widad Di Tanah Bumbu Kalimantan Selatan),” Fakultas Tarbiyah Dan Keguruan, 4 Januari 2023, <https://idr.uin-antasari.ac.id/21815/>.

¹⁰ Sofyan Slamet, “Penggunaan Metode Bernyanyi Dalam Pembelajaran Mufrodlat Bahasa Arab Kelas 7 MTS Ma’arif Suka Slamet Indramayu,” *Syntax Idea* 2, no. 11 (2020): 953–61, <https://doi.org/10.46799/syntax-idea.v2i11.731>.

تحسينه من خلال أساليب أخرى مثل التكرار اللفظي (*drilling*) ، والأناشيد الشعرية، ووسائل الصور.^{١١}

أما الاختلاف بين هذا البحث، فإن إنتان فيتريا أوغستينا في دراستها استخدمت طريقة الغناء فقط لتعزيز إتقان المفردات على مستوى رياض الأطفال، بينما يستخدم البحث الذي أقوم به وسائل الصور والأناشيد لتحسين المفردات باستخدام المنهج الكمي (التجريبي) في دراستي.

لذلك، يهدف هذا البحث إلى دمج طريقة الغناء ووسيلة صور كطريقة مبتكرة لتعزيز اكتساب المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ بنجر. ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة باعتماده على الجمع بين وسيلة الصور وطريقة الغناء، مع التركيز على تنمية المفردات في تعليم مهارة القراءة، وهو جانب لم يحظ بدراسة موسعة بصورة متكاملة. كما يعتمد هذا البحث على المنهج الكمي (التجريبي) بوصفه منهجًا بحثيًا، في حين أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج النوعي أو المنهج المختلط، وركزت على طلاب المرحلة المتوسطة، بينما امتدت بعض الدراسات الأخرى إلى مختلف المراحل من رياض الأطفال حتى المرحلة المتوسطة. لذلك، من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم إضافة جديدة لأساليب تعليم المفردات التي تكون ممتعة وفعالة وكفؤة.

ز. الافتراضات

وفي هذا البحث، الافتراضات الذي سيتم اختباره كما يلي:

¹¹ Intan Fitria Agustina, "Metode Bernyanyi Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Anak Usia 5-6 Tahun" (s1, Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2020), <https://eprints.ums.ac.id/86123/>.

الفرض الصفري: (H₀) استخدام طريقة الغناء بوسيلة الصور لا يرقى إتقان المفردات في تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ بنجر.

الفرض البديل: (H₁) إن استخدام طريقة الغناء بوسيلة الصور يرقى إتقان المفردات في تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ بنجر. وبالتالي، يهدف هذا البحث إلى اختبار فعالية استخدام طريقة الغناء بوسيلة الصور في إتقان مفردات اللغة العربية لدى الطلبة.

ح. هيكل البحث

في هذا الجزء، ستشرح الباحثة بشكل عام محتوى مناقشة البحث من الباب الأول إلى الباب الأخير. تهدف منهجية الكتابة هذه إلى تسهيل فهم القارئ للمشكلات التي سيتم مناقشتها في هذا البحث. لذلك، تقوم الباحثة بتوضيح منهجية الكتابة التي سيتم تناولها. وفيما يلي هيكل البحث كما يلي:

الباب الأول، المقدمة، تحتوي على خلفية البحث، وتعريف الإجرائي، وسؤال البحث، وهدف البحث، وأهمية البحث والدراسات السابقة المناسبة والافتراضات وهيكل البحث.

الباب الثاني، الدراسات النظرية، تحتوي على طريقة الغناء، ووسيلة الصور، وتعليم المفردات، ومهارة القراءة.

الباب الثالث، منهجية البحث، تحتوي على نوع البحث ومدخله، وتصميم البحث، ومجتمع البحث وعينته، البيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع، تحليل البيانات وتحليلها، يحتوي على لمحة عن البحث وتعليم اللغة العربية، وتقديم البيانات، وتحليل البيانات وتفسيره، ومناقشة نتائج البحث.

الباب الخامس، الخاتمة، تحتوي على خلاصة البحث ومقترحات البحث.